## ثالثا: المستوى التركيبي

هو المستوى الذي يعنى بدراسة نظام بناء الجملة، ودور كل جزء في

هذا البناء، وعلاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض، وأثر كل جزء في الآخر مع العناية

بالعلامة الإعرابية.

فضلا عن عناية البحث اللغوي الحديث على مستوى التركيب بدراسة التراكيب الصغرى، مثل : المضاف والمضاف إليه، النعت والمنعوت، تركيب الفعل مع حرف الجر أو الظرف، التعبيرات السياقية، التعبيرات الاصطلاحية.

ويهتم هذا المستوى بالعلاقة بين الكلمة والكلمة في الجملة من الناحية النحوية، إن كانت فاعلًا أم مفعولًا، أم تمييزًا أم حالًا.

ومن خصائص هذا العلم: "تمييز الاسم من الفعل من الحرف، وتمييز المعرب من المبني، وتمييز المرفوع من المنصوب، من المخفوض من المجزوم، مع تحديد العوامل المؤثرة في ذلك.

## الترتيب الجملي

## أنماط الجملة والمكونات المباشرة

-أقسام الجملة :جعل النحاة الجملة العربية في تقسيمها لا تخرج عن نوعين اثنين هما الجملة البسيطة، والجملة المركبة:

-الجملة البسيطة : فهي التي تتضمن علاقة إسناد واحدة، سواء اشتملت على متعلِّقات بعنصرَيْ الإسناد الاثنين "المُسْنَد والمُسنَد إليه" أو بأحدهما، أو لم تشمل، نحو: (محمد ناجح)،(نجح محمد).

-الجملة المركبة: وهي التي تتضمن علاق إسناد اثنين فأكثر، سواء اشتملت على متعلِّقات بعناصر الإسناد، أو لم تشمل، نحو: (محمد نجح أخوه)، و(محمد أخوه ناجح).

تنقسم الجملة باعتبار التركيب النحوي إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ)الجملة الاسمية : وهي التي وقع في صدرها اسم نحو :خالد شجاع.

ب)الجملة الفعلية :وهي التي وقع في صدرها فعل نحو صام محمد.

ج)الجملة الظرفية: وهي التي وقع في صدرها ظرف، أو جار ومجرور، نحو: (أعندك خالد؟)، و(أفي المدرسة خالد؟)، إذا .قدرت خالدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبر عنه بهما فهذا القسم نطلق عليه شبه الجملة .

قسم النحاة كذلك الجملة على ثلاثة أنواع، وهي:(الجملة الاسمية، الجملة الشرطية، الجملة الفعلية).

فالجملة الاسمية والفعلية فقد عرفناهما سابقا .أمّا بالنسبة للجملة الشرطية فمن المعلوم أنّ النحاة قَسَّموا اللسان العربي إلى جملتين أساسيتين فقط، وهما:جملة الفعل والفاعل وجملة المبتدأ والخبر نظرا لتحقق عنصر الإسناد فيهما، لكن هناك جملة أخرى في اللسان العربي تحقق فيها عنصر الإسناد وهي جملة الشرط والشرط هو اقتران أمر بآخر بحيث لا يتحقق الثاني إلا بتحقق الأول.

## التحويل

التّحويل هو التّغيّرات التي يُدخلها المتكلّم على الجملة، ويتم بموجبها الانتقال من الاصل الى الفرع عبر تغيرات مطردة ، نحو الانتقال من الاصل قول الى الفرع المستعمل قال واوجه التحويل في نظام اللغة العربية متعددة منها: التقديم ، التأخير، الحذف ، الزيادة الاستبدال في الموضع، الاجراء على الموضع ، انتقال الاسم من الاعراب الى البناء، انتقال الفعل الى الاعراب انتقال الوحدة اللغوية من العاملية الى المعمولية او من العمل الى عدم العمل.

## ماهية التحويل:

التحويل في النحو التحويلي قائم على أساس أن لكل تركيبية بنيتين :إحداهما عميقة والأخرى سطحية، ولا بد من التحويل بقواعده المختلفة لكي يقوم بدور نقل البنية العميقة من عالم الفكرة المجردة إلى عالم التحقق الصوتي وهذه الفكرة نفسها التي أدت إلى ضرورة التحويل قد وُجِدت بشكل آخر في النحوي العربي.

و على المستوى التركيبي يلاحظ أن التحويل نوعان ، تحويل جذري و تحويل محلي . فالتحويل الجذري هو التحويل الذي تنتقل فيه الجملة الاسمية إلى دائرة الجملة الفعلية، أو الجملة الفعلية إلى دائرة الجملة الاسمية.

### 1-1-التحويل بالزيادة:

الزيادة التي تُعَد عنصرا من عناصر التحويل، هي تلك الزيادة التي يضاف فيها إلى الجملة التوليدية كلمات قد تكون فضلات أو قيودا، وقد تكون عوامل متمثلة في النواسخ

لتحقيق زيادة في المعنى. وقد تكون وحدات لغوية، لغرض النفي أو التمني أو التعجب أو الاستفهام أو الترجي أو التأكيد،.فكل زيادة تدخل على الجملة التوليدية الفعلية أو الاسمية تحول معناها إلى معنى جديد غير الذي كان .قال الجرجاني: "وكلما زدت شيئا وحدت المعنى قد صار غير الذي كان" والتحويل بالزيادة قد يكون محليا ، و قد يكون جذريا.

### 1-1-أ -التحويل بالزيادة الجذري:

التحويل الجذري نجده في الجملة الاسمية التي تعتريها تحويل بزيادة عنصر التحويل (ظن) وأخواتها، حيث تغدو هذه الجملة فعلية، فالمبتدأ يصبح مفعولا به أول، والخبر مفعولا به ثانيا .فالجملة الآتية : ظننت الطالبةُ الجملتين متساويتين، هي جملة فعلية محولة تحويلا جذريا. بنيتُها التوليدية قبل الزيادة جملة اسمية، هي (الجملتان متساويتان ) فباب " ظن" يَحمل في عناوينه دلائلَ حاسمةً على هذا التأصيل والتفريع في مبنى الجمل .ذلك أنه يُعْرَفُ بباب الأفعال التي تنصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبر.

### 1-1-ب-التحويل بالزيادة المحلي:

يكون التحويل المحلي في الجملة التي تدخل عليها زيادات من قبيل عناصر تقييد الخبر، ممثلة في ( كان و أخواتها، وأفعال المقاربة، وأفعال الشروع، وأفعال الرجاء .فالجملة الاسمية " :كان مفهوم التحويل غامضا هي جملة محولة تحويلا محليا، بقيت مصنفة في دائرة الجملة الاسمية على الرغم من دخول الفعل( كان ) عليها.

### 2-التحويل بإعادة الترتيب:

وهذا النوع من التحويل بإعادة الترتيب قسم على قسمين :تقديم على نية التأخر ويسمى تحويلا محليا، وتقديم لا على نية التأخر، ويسمى تحويلا جذريا.

### 2-أ -التحويل بإعادة الترتيب المحلي:

هو التحويل الذي تبقى فيه الجملة التي اعترى أحد عناصرها تقديم في دائر التصنيف الذي كانت فيه قبل هذا التقديم، من حيث إنها اسمية أو فعلية .ففي قوله تعالى: **((بَلِ اللهَ فاعْبُدْ و كُنْ مِنَ الشاكِرينَ))** الزمر 66 ، يلاحظ الجملة الفعلية "بل الله فاعبد" قد قدم فيها المفعول به "الله"على الفعل والفاعل "فاعبد" وصولا إلى قصر المفعول على فعل الفاعل.

### 2-ب-التحويل بإعادة الترتيب الجذري:

وهو التحويل الذي أطلَق عليه الجرجاني مصطلح " التقديم لا على نِية التأخير" يقول الجرجاني: "اِعلَمْ أن تقديم الشيء على وجهين تقديم يقال له إنه على نية التأخير، وتقديم لا على نية التأخير" مثل: (زيد ضربته)، لم يقدم زيدا على أن يكون مفعولا منصوبا ولكن على أن ترفعه بالابتداء .("وهو الذي ينتقل فيه المسند إليه من مكان داخل الجملة إلى مركز الصدارة، متخلصا من أثر الفعل الذي كان العامل الأساس.

## المعنى الوظيفي

المعنى الوظيفيي هو معنى الجزء التحليلي الذي يخضع للضبط والتقعيد، فتخضع العناصر النحوية لقواعد النحو.

إن الدلالة النحوية مرتبطة بتغيير مواقع الكلمات في الجملة، فتغير الوظيفة النحوية يتبعه تغير في المعنى، فجملة: الرجل يعاتب المرأة، تختلف في المعنى عن: المرأة تعاتب الرجل، وهذا التغير في المعنى ناشئ عن تغير مواقع الكلمات؛ أي تغير الوظيفة النحوية.

## المستوى الدلالي

المستوى الدلالي أو علم المعاني سواء معاني الألفاظ المفردة أو الجمل أو العبارات فالبلاغيون العرب فطنوا إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية ، يتأثر التعبير بها بمواقف قد تكون داخل الإنسان كالاحساس بالرغبة أو الكره ، وقد تكون من خارجه كالبيئة المحيطة أو المجتمع مكانيا وبشريا وثقافيال " ولهذا قالوا قولتهم المشهورة " لكل مقام مقال " وهذا يعني أن فهم المعنى على الظاهر لايكفي بل لابد من ربطه بالظروف المحيطة به . فإذا فهمنا من العبارة أصوات كلماتها وبنيتها الصرفية والنحوية نكون قد فهمنا جزء من المعنى فحين يقول معلم لطلابه " صباح الخير " فإنه يحييهم بتحية الصباح وهذا هو المعنى القاموسي لهذه العبارة أما إن جاء طالب متأخرا وقال معلمه بنغمة أخرى " صباح الخير " فإنه لايقصد الترحيب به وإنما التأنيب لتأخره ،هذه المعاني وغيرها لم تأت من معنى الأصوات ولا من تركيب الكلمات في نظام صرفي أو نحوي وإنما جاءت بسبب مواقف اجتماعية مركبة .

## المعنى المركزي وظلال المعنى (الدلالة المركزية والدلالة الهامشية)

يُراد بالمعجمي: المعنى الذي نَستقيه من المعجمات المختلفة، ويُمثّل المعنى الوَضعي الأصلي للفظ، الذي سُمّيَ المعنى المركزي أوالأساس. ويشترط للمتكلمين بلغة واحدة أن يكونوا مشتركين في تصور هذا المعنى الأساسي الذي يتم من خلاله التصور ونقل الأفكار. إذ تملك الكلمات ملامح معينة تميزها عن غيرها أو عن مضاداتها. فكلمة

(رجل) تتميز ببعض الخصائص المعنوية عن كلمة (امرأة) أو (ولد) و كلمة (عصفور) تتميز كذلك عن كلمة (إوزة). إن هذا المعنى هو المعنى المعجمي للكلمة عندما تكون منفردة.

أمّا ظلال المعنى فهو المعنى الذي يزيد عن المعنى الأساسي ولا يكون يكتسب صفة الثبوت، وإنما يتغير بحسب أنواع الثقافات والأزمنة والخبرات.

فإذا كانت كلمة (طفل) لها ملامح أساسية هي (+ إنسان + ذكر – بالغ)، فان هناك معاني إضافية تتعلق بكلمة طفل كلبس نوع من الثياب، البكاء والتأثر، عدم الخبرة. وكلمة الوالدة التي معناها الأساسي الأنثى التي ولدت الولد إلا أن من معانيها الإضافية الحنان والعطف والخوف على الوليد..

ومن المؤكد أن هذا المعنى مفتوح وقابل للتغير مع ثبات المعنى الأصلي.

فالمعنى السياقي فهو الذي يُستقى من النَظم اللفظي والمعنوي للكلمة وموقعها من ذلك النَظم، أومن السياق العام للكلام، إذ تخضَعُ الكلمة للعَلاقات المَعنويةّ والظروف الحاليّة والتعبيريّة المُحيطة بها، التي يأتلِفُ بعضُها مع بعضٍ لتبيّن المعنى الخاص لتلك الكلمة الذي سُمّي الإضافي، أو الهامشي، أو ظلال المعنى.

والفارق الأساسي بين المعنيين المعجمي والسياقي هو تعدّد الأول وتحدّد الثاني.

## ارتباط الكلمات بالدلالة

للفظ ارتباط مباشر بالمفهوم الذهني وارتباط غير مباشر بالواقع الخارجي, يتم بوساطة المفهوم الذهني. وتتحقق هذه الدورة بأن اللفظ عند اطلاقه يستدعي صورة المعنى في الذهن التي هي تعبير عن الواقع الخارجي. (اللفظ ـ الذهن ـ الخارج).

وتكتمل هذه العملية العقلية عن طريق التداعي بين اللفظ والمعنى.

وأشهر مثلثات الدلاليين المحدثين هو مثلث الاستاذ ينأوجدن وريتشاردز هناك ثلاثة عوامل تتضمنها أية علاقة رمزية:

**العامل الاول:** الرمز نفسه symbol the, وهو في حالتنا هذه عبارة عن الكلمة المنطوقة المكونة من سلسلة من الاصوات المرتبة ترتيبا معينا, ككلمة (منضدة) مثلا.

**والعامل الثاني:** المحتوى العقلي الذي يحضر في ذهن السامع حينما يسمع كلمة (منضدة). وهذا المحتوى العقلي قد يكون صورة بصرية أو صورة مهزوزة, أو حتى مجرد عملية من عمليات الربط الذهني, طبقا للحالة المعينة.

**والثالث:** الشيء نفسه الذي ارتبط ذهنيا بشيء آخر, وهذا الشيء قد سمياه (المرتبط ذهنيا referntt)**.**